

تعليم اللغة العربية كلغة ثانية

Bahasa arab merupakan bahasa yang mempunyai banyak keistimewaan diantaranya merupakan bahasa yang suci bagi umat islam karena merupakan bahasa al-qur'an, disamping itu bahasa arab juga merupakan internasional yang dipelajari sebagai bahasa kedua diberbagai Negara amerika, eropa, afrika dan asia. Di madrasah-madrasah aliyah Indonesia, para siswa mengalami kesulitan dalam menguasai bahasa arab secara komunikatif, hal ini disebabkan antara lain karena paradigma pembelajaran bahasa arab sebagai bahasa asing bukan sebagai bahasa kedua. Sehingga para siswa menganggap bahasa arab adalah bahasa yang sulit dan tidak begitu penting untuk dipelajari karena tidak digunakan seperti halnya bahasa ibu. Oleh karena penulis mencoba mengarahkan pembelajaran bahasa arab sebagai bahasa kedua yang berdampak pada perubahan terhadap unsure-unsur pembelajaran yang meliputi, pendekatan, materi, metode, lingkungan, dan evaluasi yang keseluruhannya memotivasi siswa untuk belajar bahasa arab sebagai bahasa arab komunikatif sehingga bisa digunakan sebagai pendamping bahasa ibu.

Arabic is the language that has many features such as a holy language for Muslims because it is the language of the Qur'an, and as the international language is also being studied as a second language in many countries in America, Europe, Africa and Asia. At madrasah aliyah in Indonesia, the students have difficulty in mastering the Arabic language as communicative language, its because the paradigm of learning Arabic as a foreign language rather than as a second language. So that the students consider the Arabic language is the difficult language and not so important to learn because it is not used as mother language. Therefore, the authors tried to show the learning Arabic as a second language. It has an impact on changes to the elements of learning which includes, approaches, materials, methods, environment, and an evaluation to motivates students to learn the Arabic language as a communicative language so that it can be used as a companion for the mother language.

تعليم اللغة العربية كلغة ثانية

مقدمة

نزل القرآن الكريم باللغة العربية، فأحياها، وضمن بقاءها، ونشرها في كل مكان وصلت إليه الدعوة، وأقبل الناس على تعلم اللغة العربية بحماس في العصور الإسلامية الأولى، ثم انحسر تعليمها، وقلَّ الإقبال عليها في العصور المتأخرة، حتى أطلَّ القرن العشرون - وبخاصة النصف الثاني منه- فعاتت العربية سيرتها الأولى، فأصبحت اللغة الثانية، التي تعلم إجبارياً في كثير من البلاد الإسلامية: في إفريقيا، وجنوب شرق آسيا، كما أنها إحدى اللغات التي يقبل على تعلمها الكثيرون في أوروبا وأمريكا.

إن اللغة العربية من وسائل الإتصال، وبواسطتها يمكن الناس أن يعبروا عن أفكارهم ويتعرفوا على أفكار غيرهم، وأن يبرزوا ما لديهم من مفاهيم. من أهداف تعليم اللغة العربية اكتساب الدارسين على الكفاية الاتصالية يعني القدرة على استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً - شفويًا وتحريريًا- في مستوى الطلبة بتطورهم العقلي واللغوي.

ومواقف اللغة العربية في تعليمها متنوعة منها اللغة العربية كلغة أم و لغة ثانية ولغة أجنبية. هذه المواقف تؤثر كثيراً إلى قرارات في عناصر تعليمها. وبالنظر إلى الواقعية أثناء عملية تعليم اللغة العربية خاصة في المدارس الثانوية كان لتعليمها مشكلة في تكوين

مهارات الاتصال اللغوي، كان الطلبة يشعرون بالصعوبة في إيصال المعلومات وتبادل الآراء بينهم، منها التي تعوق هذه المشكلات، كان الطلبة ومسؤولوا تعليم اللغة العربية لم يشعروا بأهمية اللغة العربية كلغة ثانية بل أنها لغة أجنبية حتى يتصور في ذهنهم أنها لغة صعبة وغير مستخدمة إلا في مواقف خاصة.

بناء على تلك الواقعية يحاول الباحث أن يوجه تعليم اللغة العربية كلغة ثانية حتى يتأثر في دافعية التلاميذ خاصة في تعلمها لأنها مستخدمة في حياتهم اليومية جانب لغتهم الأم.

أ- اللغة واللغة العربية

1- تعريف

اللغة كما عرف ابن جني هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.¹ كما أن هذه الأصوات تختلف من شعب لآخر، ولله حكمة في هذا الاختلاف، حيث قال جل جلاله : "ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم"²

ومن الطبيعي أن يعلم الإنسان لغته التي نطق بها أبواه ومجتمعه وعاش بها بل يتقنها، ويعرف قواعدها وأحكامها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وهو ما عرف عند القدماء العرب بالسليقة. أما غير لغته، فلا يمكن أن يتعلمها

وحده حتى يقرأ بها، ويتحدث، ويكتب بل لا بد له من معلم، ونطق وخبرة. أو
كما أكد حجازي³ أنه لا بد له من فهم قوانين هذه اللغة فهما نظريا، ثم تطبيق
هذه القوانين على كلمات وجمل منها، ثم نطق هذه الكلمات والجمل.

2- أهمية اللغة العربية

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم الذي هو المصدر الأول في الشريعة
الإسلامية، وكذلك تكون اللغة العربية لغة الحديث النبوي الشريف الذي اتفق
المسلمون على أنه المصدر الثاني في الإسلام. واللغة العربية لها أهمية قصوى
بالنسبة إلى المسلمين، سواء في العالم العربي أو العالم الإسلامي. وبعبارة أدق، إن
تعليم اللغة العربية شيء مهم للمسلمين بالنسبة لكونها لغة الدين، والاتصال
والعلوم.

ومن جانب آخر تعد اللغة العربية من أعظم اللغات السامية، فلها شأن
عظيم ومكانة سامية بين لغات العالم لما تتميز به من خصائص كل خاصية منها
تعد دافعا لنشرها وتعلمها، كما أن اللغة العربية اليوم سواء بالنسبة إلى عدد
المتحدثين أو إلى مدى تأثيرها في غيرها من لغات العالم، فإنها لا بد أن ينظر إليها
بعين الاعتبار إلى أنها إحدى اللغات العظمى في العالم.⁴

3- اكتساب اللغة

يقصد باكتساب اللغة العملية غير الشعورية، وغير المقصودة، التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم، في مواقف طبيعية، وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال، وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منتظمة في قواعد اللغة، وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم، في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة، التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة، وبمستوى رفيع .

4- تعلم اللغة

يقصد بتعلم اللغة تلك العملية الواعية، المخطط لها من أطراف عديدة ، لتمكين الفرد من تعلم اللغة الثانية، أو الأجنبية، وتتم هذه العملية-عادة- في مرحلة متأخرة من العمر، بعد مرحلة الطفولة المبكرة. ومن أهم ما يميز تعلم اللغة عن اكتساب اللغة ما يلي: اختلاف الدوافع في الحالتين، فالفرد في حاجة إلى اللغة الأم واللغة الثانية، لأداء وظائف حياته الأساسية، أما بالنسبة للغة الأجنبية، فالدوافع خارجية، فقد تكون ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية .

5- أهداف تعليم اللغة وتعلمها

يسعى متعلم اللغة العربية إلى تحقيق ثلاثة أهداف، هي:

أولاً: الكفاية اللغوية: والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية: نظرياً ووظيفياً؛ والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال.

ثانياً: الكفاية الاتصالية ونوعي بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة.

ثالثاً: الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبير عن أفكار أصحابها وتجارهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم. وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

6- مواقف اللغة العربية

يستعمل علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات عادة ثلاثة مصطلحات

متعارضة هي: اللغة الأولى أو اللغة الأم واللغة الثانية واللغة الأجنبية.

أولاً : اللغة الأولى أو اللغة الأم، هي التي نستخدمها في الكلام للتخاطب مع الأفراد في حياتنا اليومية.

ثانياً : اللغة الثانية هي اللغة الثانية إلى جانب اللغة الأم والتي تستخدم من قبل الأفراد في التخاطب في حياتهم اليومية.

ثالثاً : اللغة الأجنبية، هي اللغة التي نتعلمها داخل المدرسة ولكن لا نستخدمها في حياتنا اليومية من أجل التخاطب مع الأفراد.

بالنسبة لنا نحن الإندونيسيون، اللغة العربية هي لغة أجنبية ولغة ثانية في نفس الوقت، ولكن كيف يكون ذلك؟ اللغة العربية هي لغة أجنبية لأننا نتعلمها فقط داخل المدرسة ولا نستخدمها في كلامنا في حياتنا اليومية. اللغة العربية لغة ثانية في أماكن محددة فقط مثل المعاهد العصرية، إن الطلبة مثلاً في المعاهد العصرية يمارسون اللغتين العربية والإنجليزية معاً، لذلك فإن اللغة العربية في مثل هذه الأماكن تعتبر لغة ثانية و ليست أجنبية.

ما الفرق بين تعليم اللغة العربية كلغة ثانية وتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية؟ من أهم ما يميز تعليم اللغة العربية كلغة ثانية عن تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية اختلاف الدوافع، فالفرد في حاجة إلى اللغة الثانية كما كان في حاجة إلى اللغة الأم، لأداء وظائف حياته الأساسية، أما بالنسبة للغة الأجنبية،

فالدوافع خارجية، فقد تكون ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية ،
فالفرد لا يحتاج إليها كما كان يحتاج إلى اللغة الأم.

7- تحقيق أهداف متعلم اللغة العربية :

يقوم مدرسو اللغة العربية، ومعدّو المادة التعليمية، ببذل كل ما لديهم من
مهارات وطاقات، لتمكين المتعلم من إتقان الكفايات الثلاث : اللغوية
والاتصالية والثقافية .وبملاحظة ما يحققه الطلاب من تعلم، ظهر أن كثيرين منهم
يقفون عند حدود الكفاية اللغوية، ويعجزون عن استخدام اللغة العربية وسيلة
اتصال . وهناك فريق ثانٍ من الطلاب، يحقق مستوى طيباً من الاتصال باللغة
العربية، غير أنه يرتكب كثيراً من الأخطاء اللغوية. وهناك فريق ثالث من الطلاب
يلم بكثير من قواعد اللغة العربية، ويمكنه التواصل بها، غير أنه يجهل الثقافة
العربية . ويمكن القول، بأن الطوائف الثلاث من الطلاب لم تبلغ الغاية المنشودة
من تعلم اللغة العربية، وهي إتقان الكفايات الثلاث بمستوى طيب، وبشكل
متوازن .

8- مهارات اللغة

لغة أربع مهارات، هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والوسيلة التي
تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. أما

مهارتا القراءة والكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب . ويتحقق الاتصال بهاتين المهارتين، دون قيود الزمان والمكان. ومن ناحية أخرى يتلقى الإنسان المعلومات والخبرات، عبر مهارتي الاستماع والكلام، ومن هنا تعدان مهارتي استقبال، ويقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام والكتابة ببث رسالته، بما تحويه من معلومات وخبرات، ولهذا السبب، سمّيتا مهارتي إنتاج . ويلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة.

ب- مدافعات تعليم اللغة العربية كلغة ثانية

1- مدخل التعليم

مدخل التعليم المستخدم في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية هو المدخل الاتصالي، هو من أحد مداخل تعليم اللغة العربية الذي يرى أن الهدف من تعليم اللغة هو تنمية كفاية الطلاب الاتصالية من خلال عملية التعليم والتعلم.⁵ أسس التعليم الاتصالي يحاول أن يساعد الطلاب على أن يكونوا ماهرين في استعمال اللغة الهدف بالدراسة استماعا وكلاما وقراءة وكتابة بجانب أن تكون لهم معارف عن قواعد لغوية مناسبة، لذلك كانت له أسس التعليم الأساسية كما يلي :

أ) المدخل يدعو ويشجع الطلاب اكتساب القدرة اللغوية المعادلة بلغة الناطقين بها. أما الأشياء التي يؤكد بها المدخل هي الفصاحة والطلاقة في التعبير أو الكلام واستعمال اللغة المستهدفة.

ب) يعطى التعليم الاتصالي المدرسين مرجعا في تصميم المواد وعرضها استمراريا. ويريد بماذا أن يسهل لهم معرفة درجة اكتساب الدارسين للغة المتعلمة والتعرف على حوائجهم المقبلة.

ج) لا بد للمدرسين ومواد الدراسة وإجراء التعلم والتعليم أن يشجع طلابهم على استخدام لغة الهدف إبداعيا.

د) لا بد لكل أنشطة التعلم والتعليم أن يكون لها معنى بفهم الطلاب كل ما أراد المعلم أن يفعله، فيفهموا كل ما يقول ويعرضه المعلم من خلال الموضوع أو الجزء منه.

هـ) تعلم اللغة الأولى والثانية يعتمد على حاجة الطلاب للدرس وهمتهم إليه.

و) التحليل والبحث عن حاجات الطلاب للدرس وهمتهم إليه شيء أكثر فاعلية في تطوير مواد الدراسية.

ز) يحاول المدرسون البحث عن طرق التعليم المناسبة التي يمكن للطلاب من أن

يشاركوا في كل الأنشطة الاتصالية.⁶

2- مادة التعليم

قدم الخبراء مجموعة من المعايير التي يمكن أن يختار في ضوءها محتوى المنهج. إلا أننا نؤثر الأخذ بمعايير نيكلاس لاختيار المحتوى إذ أنها أكثر صلة ببرامج تعليم اللغة الثانية. ومن ثم أكثر إتصافا بمجال التعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

قال رشدي أحمد طعيمة نقلا عن نيكلاس مجموعة من المعايير فيما يلي:⁷

1. معيار الصدق: يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا عمليا، فضلا عن تمثيه مع الأهداف الموضوعية.
2. معيار الأهمية: يعتبر المحتوى مهماً عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب.
3. معيار الميول والاهتمامات: يكون المحتوى متماشيا مع اهتمامات الطلاب.
4. معيار قابلية للتعلم: يكون المحتوى قابلا للتعلم عندما يراعى قدرات الطلاب، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم.
5. معيار عالمية: سيكون المحتوى جيدا عند ما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر.

3- طرق التعليم

المقصود بطريقة التعليم، الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب،

وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة. وهناك-اليوم-كثير من الطرائق، التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرائق، طريقة مثلى، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات مزايا، وأوجه قصور. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرائق، والتمعن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي، الذي يجد نفسه فيه. أما الطرق المناسبة لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية فما يلي :

- الطريقة المباشرة

تمتاز هذه الطريقة بما يلي: الاهتمام بمهارة الكلام، بدلاً من مهاري القراءة والكتابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية، مهما كانت الأسباب، وعدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية، والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها، والربط المباشر بين الكلمة والشيء الذي تدل عليه، واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ، حتى يستظهر الطلاب جملاً كثيرة باللغة الأجنبية. ومما يؤخذ على هذه الطريقة: أن اهتمامها بمهارة الكلام، جعلها تهمل مهارات اللغة الأخرى، كما أن تحريمها استعمال الترجمة في التعليم (حتى عند الضرورة) يؤدي إلى ضياع الوقت، وبذل جهد كثير من المدرس والطالب، كما أن الاعتماد على التدريبات النمطية،

دون تزويد الطالب بقدر من الأحكام والقواعد النحوية، يحرم الطالب من إدراك حقيقة التركيب النحوي، والقاعدة التي تحكمه.

وبإيجاز فإنّ هذه الطريقة تمتاز بما يلي :

1. تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بد لا من مهارة القراءة والكتابة

والترجمة ، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي .

2. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها عديمة

الجدوى ، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها .

3. بموجب هذه الطريقة، فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية .

4. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، كما تستخدم

الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة

بالطريقة المباشرة .

5. لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية، لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن

هذه الأحكام لا تفيد في إكساب المهارة اللغوية المطلوبة .

6. تستخدم هذه الطريقة أسلوب " التقليد والحفظ " حيث يستظهر الطلاب جملاً

باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة .

- الطريقة السمعية الشفهية

من أهم أسس هذه الطريقة :عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في البداية، أما القراءة والكتابة، فيقدمان في فترة لاحقة، ويعرضان من خلال مادة شفوية، دُرِّب الطالب عليها .ينحصر اهتمام المدرس في المرحلة الأولى في مساعدة الطلاب على إتقان النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية، بشكل تلقائي. ولا يصرف اهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات، إذ يكفي منها بالقدر الذي يساعد الطالب على تعلم النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية . وترى هذه الطريقة وضع الدارس في مواجهة اللغة، حتى يمارسها ويستخدمها. ولا مانع من اللجوء إلى الترجمة، إذا استدعى الأمر ذلك. وينبغي استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة، واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة والترديد والاستظهار، والتركيز على أسلوب القياس، مع التقليل من الشرح، والتحليل النحوي.وبدلاً من ذلك يتم تدريب الطلاب تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية . ومما يؤخذ على هذه الطريقة، الاهتمام بالكلام على حساب المهارات الأخرى، والاعتماد على القياس، دون الأحكام النحوية، والإقلال من اللجوء إلى الترجمة.

- الطريقة التواصلية الاتصالية

تجعل هذه الطريقة هدفها النهائي اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة. ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة، بوصفها مجموعة من التراكيب والقوالب، مقصودة لذاتها، وإنما بوصفها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والترجي والأمر والنهي والوصف والتقدير... إلخ. وتعرض المادة في هذه الطريقة، لا على أساس التدرج اللغوي، بل على أساس التدرج الوظيفي التواصلية. ويتم العمل فيها عبر الأنشطة المتعددة، داخل الوحدة التعليمية. وتعتمد طريقة التدريس على خلق مواقف واقعية حقيقية، لاستعمال اللغة مثل: توجيه الأسئلة، وتبادل المعلومات والأفكار، وتسجيل المعلومات واستعادتها، وتستخدم المهارات لحل المشكلات والمناقشة والمشاركة... إلخ.

4- البيئة اللغة

البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما شاهده من

المؤثرات المهئية والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي

يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية.⁸

ويحتاج تكوين البيئة اللغوية استراتيجيات، وهي كما يلي :

- إنشاء سكن الطلاب
- تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف والمكتبة.
- عقد لقاءات عربية
- إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسية
- إقامة أنشطة عربية في يوم معين من أيام الأسبوع
- تدريب الطلاب على إلقاء الخطابة بالعربية في المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة
- تهيئة عدد كبير من الكتب العربية
- إصدار المجلات أو المنشورات الطلابية العربية
- إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية

- تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج الفصحى الإذاعية عن نشرات

الأخبار العربية

- التعاون مع مدرسي العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة

باللغة العربية سهلة العبارات

5- اختبارات تعليم اللغة

الاختبار أو الامتحان موقف عملي تطبيقي يوضع فيه التلاميذ للكشف

عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار والأداءات السلوكية التي اكتسبها

خلال تعلمها لموضوع من الموضوعات أو مهارة من المهارات في مدة زمنية

معينة،⁹ وهو جزء أساسي من عمل المعلم ومن حياة الطالب، إذ لا توجد حتى

الآن مدرسة أو كلية أو جامعة دون اختبارات ولا توجد طريقة بديلة للاختبارات

لتقييم الطلاب تقييما موضوعيا شاملا.¹⁰ وهو يلعب دورا هاما في التعليم.

ولهذا، فإن الاختبار الجيد أساسي للتعليم والتعلم الجيد، ولقد تبين دائما أن

المعلمين والطلاب يركزون على ما تركز عليه الاختبارات.¹¹

إن اختبار تعليم اللغة العربية كلغة ثانية يهدف إلى تقييم استيعاب مهارات

اللغة الاتصالية، وهي :

1-مهارة الاستماع

هي عملية الإنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها¹² فمهارة الاستماع

هي سرعة المستمع ودقته في استقبال الصوت من المتحدث في عملية الاتصال

اللغوي بين الناس.

2-مهارة الكلام

الكلام هو مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام

الأصوات بدقة وترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله

في مواقف الحديث.¹³

3-مهارة القراءة

مهارة القراءة هي استيعاب المتعلم مهارة الوقوف على الكلمات

والحروف وكيفية تعبيرها من اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق

الكلمات بعد أن أدركها بصريا .¹⁴

4-مهارة الكتابة

مهارة الكتابه هي قدرة التصور الأخير لنشاط ذهني يعتمد على اختيار

الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه و عرضها بشكل رسم الكلمات وترتيبها

الصحيحة. 15

اختتام

إن اللغة العربية لغة مهمة خاصة للمسلمين، لأنها لغة الاتصال ولغة الدين ولغة العلم، ولذلك كان تعلمها وتعليمها أمراً هاماً، وبالنظر إلى الواقعية أثناء عملية تعليم اللغة العربية خاصة في المدارس الثانوية كان لتعليمها مشكلة في تكوين مهارات الاتصال اللغوي، كان الطلبة يشعرون بالصعوبة في إيصال المعلومات وتبادل الآراء بينهم، منها التي تعوق هذه المشكلات، كان الطلبة ومسؤولوا تعليم اللغة العربية لم يشعروا بأهمية اللغة العربية كلغة ثانية بل أنها لغة أجنبية حتى يتصور في ذهنهم أنها لغة صعبة وغير مستخدمة إلا في مواقف خاصة.

قد حاول الباحث أن يوجه تعليم اللغة العربية كلغة ثانية يرجى أن يتأثر في دافعية التلاميذ خاصة في تعلمها لأنها مستخدمة في حياتهم اليومية جانب لغتهم الأم.

المراجع

- أبو الفتح بن جنى، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ط1، عالم الكتب القاهرة، 1983 م
- أحمد عارف حجازي، صعوبات تعليم قراءة اللغة العربية لغير الناطقين بها. 1992 م
- بشيرى، 2001، تكوين البيئة وتطويرها فى تعلم اللغة العربية
رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط، ايسيسكو، 1989
- سورة الروم : 22
- عبد التواب عبد اللاه، إعداد معلمي اللغة العربية فى الجامعات الإندونيسية، مالانج، 1992 م
- محمد ابن ابراهيم خطيب، طرائق تدريس اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة، 2003
- محمود كامل الناقة ، نعيم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى(مكة :
جامعة أم القرى، 1958
- محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية (الأردن: دار الفلاح، دون سنة
- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (المملكة العربية السعودية،
1982

¹ أبو الفتح بن جنى، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ط1، عالم الكتب القاهرة، 1983 م، ص 33.

² سورة الروم : 22

-
- ³ أحمد عارف حجازي، صعوبات تعليم قراءة اللغة العربية لغير الناطقين بها. 1992 م، ص 181
- ⁴ عبد التواب عبد اللاه، إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية، مالانج، 1992 م. ص 232
- ⁵ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط، ايسيسكو، 1989، ص : 46
- ⁶ Priyanti, Kompetensi Komunikatif Implikasinya Dalam Pengajaran Bahasa Indonesia, Makalah, 27, Hlm : 1995Malang IKIP,
- ⁷ رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: 66
- ⁸ بشيري، 2001، تكوين البيئة وتطويرها في تعلم اللغة العربية ، ص 14
- ⁹ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (لبنان: دار النفائس، 1991) ص. 248-249
- ¹⁰ محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية (الأردن: دار الفلاح، دون سنة) ص. ق
- ¹¹ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (المملكة العربية السعودية، 1982) ص. 155
- ¹² محمود كامل الناقة ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى(مكة : جامعة أم القرى، 1958، ص.122،)
- ¹³ المرجع نفسه .ص.153
- ¹⁴ محمد ابن ابراهيم خطيب، طرائق تدريس اللغة العربية،(الرياض:مكتبة التوبة، 2003) .ص.58
- ¹⁵ رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص.187